

21- التعليق على صحيح البخاري كتاب الصوم 2 شعبان 3441هـ

سامي بن محمد الصقير

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولوالديهم لمشايخهم ولجميع المسلمين امين قال امام المحدثين ابو عبد الله البخاري رحمه الله تعالى في صحيحه - [00:00:01](#) في كتاب الصوم قال رحمه الله باب صوم الصبيان. وقال عمر رضي الله عنه لنشوان في رمضان ويلك وصبياننا صيام فضربه قال حدثنا مسدد قال حدثنا بشر ابن المفضل عن خالد ابن ذكوان عن الربيع بنت معوذ رضي الله عنها قالت - [00:00:21](#) ارسل النبي صلى الله عليه وسلم غداة عاشوراء الى قرى الانصار. من اصبح مفطرا فليتم بقية يومه. ومن اصبح صائما فليصم. قالت كنا نصومه بعد ونصوم صبياننا ونجعل لهم اللعبة من العهن. فاذا بكى احدهم على الطعام اعطيناه ذلك حتى يكون عند الافطار -

[00:00:41](#)

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله وصلى الله وسلم على رسول الله. وعلى اله واصحابه ومن اهتدى بهداه قال رحمه الله تعالى باب صوم الصبيان الصبيان جمع صبي والصبي من دون البلوغ - [00:01:01](#) والصبي لا يخلو من حالين. الحالة الاولى ان يكون مميزا والحال الثاني ان يكون غير مميز فاما اذا كان غير مميز فلا يصح صومه لان الصوم عبادة لابد فيه من النية - [00:01:21](#)

والنية لا تتصور من غير المميز وما اذا كان الصبي مميزا فانه يؤمر بالصوم اذا اطاقه يؤمر بالصوم اذا كان مطيقا له ولكنه لا يجب عليه لكن يجب على وليه ان يأمره بذلك - [00:01:40](#)

اولا اقتداء السلف الصالح رحمهم الله وثانيا لاجل ان يألف هذه العبادة ويعتاد عليها حتى اذا بلغ سن التكليف واذا هي سهلة علي قال وقال عمر رضي الله عنه لنشوان في رمضان - [00:02:05](#)

ويلك وصيامنا وصبياننا صيام فضربه وهذا الرجل قد جاء في بعض الالفاظ انه سكر والعياذ بالله في رمضان فانكر عليه عمر رضي الله عنه اولا ان يفطر في رمضان وثانيا ايضا ان يشرب الخمر في رمضان - [00:02:28](#) والشاهد قوله وصبياننا صيام هذا يدل على ان من عادة السلف انهم يصومون صبيانهم ثم ذكر الحديث قال حدثنا مسدد قال حدثنا بشر ابن الفضل عن المفضل عن خالد ابن لكوان عن الربيع بنت معوذ - [00:02:51](#)

قالت ارسل النبي صلى الله عليه وسلم غداة عاشوراء الى قرى الانصار من اصبح منكم من اصبح مفطرا فليتم بقية يومه ومن اصبح صائما فليصم قالت فكنا نصوم بعد فكنا نصومه بعد ونصوم صبياننا ونجعل لهم اللعبة من العهن الى اخره - [00:03:12](#) وهذا الحديث يدل على ان من هدي السلف الصالح رحمهم الله انهم يصومون صبيانهم ولكن بشرط ان يكون الصبي مطيقا بذلك وفي قوله ارسل النبي صلى الله عليه وسلم غداة عاشوراء الى قرى الانصار - [00:03:39](#)

من اصبح مفطرا فليتم بقية يومه استدل بهذا الحديث بعض اهل العلم على ان صيام عاشوراء كان واجبا لان الرسول عليه الصلاة والسلام امرهم بصومه بل واكد ذلك ولهذا ذهب بعضهم الى انه مر بمرحلة الوجوب قبل ان يفرض صيام رمضان - [00:03:59](#) وصيام عاشوراء مر بمراحل اربع المرحلة الاولى ان الرسول صلى الله عليه وسلم كان يصومه في مكة وكانت قريش تصومه والمرحلة الثانية ان الرسول عليه الصلاة والسلام لما قدم المدينة - [00:04:25](#)

ووجد اليهود يصومون هذا اليوم وقال لهم ما هذا اليوم الذي تصومونه قالوا انه يوم نجى الله فيه موسى وقومه واغرق فرعون وقومه فنحن نصومه شكرا وقال النبي صلى الله عليه وسلم نحن احق واولى بموسى منكم - [00:04:48](#)

فصامه وامر بصيامه واكد ذلك عليه الصلاة والسلام بل ذهب بعض العلماء الى انه كان في هذه المرحلة اعني في المرحلة الثانية انه كان واجبا المرحلة الثالثة انه لما فرض صيام شهر رمضان - [00:05:09](#)

ترك النبي صلى الله عليه وسلم الامر والتأكيد على صيامه وقال انا صائمون غدا فمن شاء ان يصوم فليصم ومن شاء ان يفطر فليفطر والمرحلة الرابعة انه في اخر حياته - [00:05:36](#)

عزم عليه الصلاة والسلام على مخالفة اليهود وقال لئن بقيت الى قابل لاصومن التاسع ولكنه توفي عليه الصلاة والسلام قبل ان يدرك ذلك احسن الله اليك قال رحمه الله باب الوصال - [00:05:55](#)

ومن قال ليس بالليل صيام لقوله عز وجل ثم اتموا الصيام الى الليل. ونهى النبي صلى الله عليه وسلم عنه رحمة لهم. وابقاء عليهم وما يكره من التعمق. قال حدثنا مسدد - [00:06:15](#)

قال حدثني يحيى عن شعبة قال حدثني قتادة عن انس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تواصلوا قالوا انك تواصل. قال لست كاحد منكم اني اطعم واسقى او اني ابيت اطعم واسقى - [00:06:29](#)

قال حدثنا عبد الله ابن يوسف قال اخبرنا مالك عن نافع عن عبد الله ابن عمر رضي الله عنهما قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الوصال قالوا انك تواصل. قال اني لست مثل مثل قال اني لست مثلكم اني اطعم واسقى - [00:06:46](#)

قال حدثنا عبد الله ابن يوسف قال حدثنا الليث قال حدثنا ابن الهاد عن عبد الله ابن خباب عن ابي سعيد رضي الله عنه انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول لا خباك ها - [00:07:04](#)

عن عبدالله بن خباب قال حدثنا ابن الهاد عن عبد الله ابن خباب عن ابي سعيد رضي الله عنه انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول لا تواصلوا فايكم اراد ان يواصل - [00:07:18](#)

فليواصل حتى السحر قالوا فانك تواصل يا رسول الله قال اني لست كهيتكم اني ابيت لي مطعم يطعمني وساق يسقيني قال حدثنا عثمان ابن ابي شيبة ومحمد قال اخبرنا عبده عن هشام ابن عروة عن ابيه عن عائشة رضي الله عنها قالت - [00:07:33](#)

نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الوصال رحمة لهم. فقالوا انك تواصل. قال اني لست كهيتكم. اني يطعمني ربي ويسقيني قال ابو عبد الله لم يذكر عثمان رحمة لهم - [00:07:54](#)

يقول رحمه الله تعالى باب الوصال الوصال من الوصل وهو مصدر واصل يواصل وصالا تقاتل يقاتل قتالا واما شرعا فهو وصل يوم في يوم اخر غسل يوم باخر بحيث لا يفطر بين يومين فاكثر - [00:08:08](#)

هذا هو الوصال ان يصل صوم يوم بيوم بحيث لا يفطر يومين فاكثر في هذا الحديث يقول نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن الوصال والنهي طلب الكف على وجه الاستعلاء - [00:08:36](#)

لما نهى النبي عليه الصلاة والسلام عن الوصال قال له الصحابة فانك تواصل وهذا ليس اعتراضا من الصحابة رضي الله عنهم وانما ارادوا معرفة الحكم فهي جملة تعليلية لوصالهم - [00:08:56](#)

لانهم كانوا يواصلون فنهاهم عن الوصال وهو عليه الصلاة والسلام يواصل اي اننا نواصل لانك تواصل فانت اسوتنا وقدوتنا. وعلى هذا فيكون قولهم لما نهاهم فانك تواصل يعني فنحن نقتدي بك - [00:09:16](#)

ونتأسى بك وقال عليه الصلاة والسلام وايكم مثلي وفي رواية لست كهيتكم اي كصفتكم اني ابيت يطعمني ربي ويسقيني هذه جملة تعليلية ببيان الفرق بينهم وبينه الذي يمنع من التأسى به في ذلك - [00:09:36](#)

وقوله عليه الصلاة والسلام يطعمني ربي ويسقيني والمطعم والمسقي هو الله تعالى. كما في رواية اني ابيت عند ربي يطعمني ويسقيني وليس المراد بقوله يطعمني ويسقيني ليس المراد بذلك الطعام - [00:10:02](#)

والشراب الحسي المعهود لانه لو كان كذلك لم يكن مواصلا ولهذا اختلف العلماء رحمهم الله في قوله يطعمني ويسقيني وقيل انه يطعم ويسقى من الجنة وان طعام الجنة وشرابها لا يفطر الصائم - [00:10:22](#)

وهذا فيه نظر لان الطعام والشراب الذي في الجنة لا يكون الا بعد دخولها كما قال عليه الصلاة والسلام انه لما هم ان يأخذ عنقودا من

الجنة ثم بدا له الا يفعل - 00:10:46

وقيل ان المراد بالطعام والشراب في الحديث ما يكون في قلبه من ذكر الله والامس بمناجاته فيشتغل بذكره عما سواه وانشغال القلب الشيء يشغله عن حاجة البدن الحسية انشغال البدن انشغال القلب انشغالا معنويا - 00:11:03

يشغله عن حاجة البدل الحسية كما قال الشاعر لها احديث من ذكراك تشغلها عن الشراب وتلهيها عن الزاد وهذا القول اصح ان المراد يطعمني ويسقيني ما يكون في قلبه من ذكر الله عز وجل والانس به - 00:11:29

وقد اختاره ابن القيم رحمه الله قال فلما ابوا ان ينتهوا لما ابى الصحابة رضي الله عنهم ان ينتهوا لا عصيانا منهم ولكن ظنا منهم رضي الله عنه عنهم ان الرسول عليه الصلاة والسلام نهاهم شفقة - 00:11:50

ورحمة لما ابوا ان ينتهوا واصل بهم يوما ثم اخر ثم قال لو تأخر الهلال لذنتكم. يعني لو تأخر الشهر لذنتكم في الوصال الى ان تعجزوا عنه تسأل التخفيف عنكم بتركه - 00:12:09

قال كالمنكر لهم يعني انه عليه الصلاة والسلام اراد ان ينكلهم يعني ان يعاقبهم وقد ثبت في الصحيحين من حديث انس ابن ماجر رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال - 00:12:32

لو مد بي الشهر لوصلت وصالا يدع المتعمقون تعمقهم اه ثم ارشدهم عليه الصلاة والسلام قال فايكم اراد ان يواصل يعني ايكم احب ان يواصل واللام هنا للامر والمراد بالامر الاباحة - 00:12:47

فليواصل الى السحر يعني الى اخر الليل وهذا لا يوجب المحذور الذي من اجله نهاهم عن الوصال لان غايته تأخير الطعام والشراب الى اخر الليل هذا الحديث فيه فوائد منها اولاً - 00:13:09

النهي عن الوصال لما فيه من الضرر الواقع او المتوقع ومن انهاك البدن واحداث الملل والسامة وقد اختلف العلماء رحمهم الله قد اختلفوا في الوصال اعني في حكم الوصال على اقوال ثلاثة - 00:13:30

فمنهم من قال ان الوصال محرم وهذا مذهب الائمة الثلاثة هذا بابي حنيفة ومالك والشافعي واختاره ايضا ابن حزم رحمه الله على ان الوصال محرم واستدلوا بامور اولاً ان الرسول صلى الله عليه وسلم - 00:13:58

انها عن الوصال والاصل في النهي التحريم وثانياً ان النبي صلى الله عليه وسلم نكل بهم وعاقبهم ولا عقوبة الا على فعلي محرم والقول الثاني ان الوصال جائز وان نهى الرسول عليه الصلاة والسلام - 00:14:21

لهم ليس للتحريم وانما هو للارشاد وايدوا ذلك بفعل بعض الصحابة رضي الله عنهم كابن الزبير فقد كان رضي الله عنه يواصل خمسة عشر يوماً لا يفطر بينها والقول الثالث في هذه المسألة جواز - 00:14:51

الوصال الى السحر مع ان المبادرة بالفطر افضل وما زاد على ذلك فهو مكروه يقول الوصال مكروه والجائز منه ان يواصل الى السحر وهذا القول هو مذهب الامام احمد رحمه الله - 00:15:16

واختاره ايضا بعض اهل الحديث وهو اختيار ابن القيم وهو الصحيح ان الوصال جائز الى السحر وما زاد على ذلك فهو مكروه لقول الرسول عليه الصلاة والسلام فايكم اراد ان يواصل فليواصل الى السحر - 00:15:38

وايضاً انه لو كان النهي التحريم لم يواصل بهم عليه الصلاة والسلام ولم يأذن لهم الوصال الى السحر وفي هذا الحديث بالفاظه دليل على حرص على حرص الصحابة رضي الله عنهم على الخير - 00:16:01

والتأسي للرسول صلى الله عليه وسلم ومنها ايضا ان الاصل التأسي بالرسول صلى الله عليه وسلم في جميع اقواله وافعاله حتى يقوم دليل يدل على الخصوصية ومن فوائده ايضا اثبات الخصوصية - 00:16:21

للرسول صلى الله عليه وسلم وان الله عز وجل قد خصه ببعض الاحكام دون امته بقوله اني لست كهيتكم اني ابيت عند ربي يطعمني ويسقيني وقد خص الله عز وجل - 00:16:46

رسوله صلى الله عليه وسلم في خصائص قال الامام احمد رحمه الله النبي صلى الله عليه وسلم بواجبات ومحرمات وكرامات ومباحات خصائصه ترجع الى هذه الامور الاربعة قصة بواجبات. اي تجب عليه دون غيره - 00:17:07

السواك وقيام الليل فانه كان واجبا عليه قال الله عز وجل ومن الليل فتهجد نافلة لك وقال ان ناشئة الليل هي اشد وطنا واقوم قليلا وخص عليه الصلاة والسلام بمحرمات - [00:17:35](#)

النهي عن الرمز بالعين وانه تحرم عليه الصدقة وانه اذا رفع لأمة الحرب لم يضعها حتى يفتح الله عز وجل عليه وخص بكرامات اكرمه الله تعالى بكرامات منها انه اعطي جوامع الكلم - [00:17:57](#)

واختصر له الكلام اختصارا واعطي الشفاعة العظمى وجاءت بعضها في حديث جابر رضي الله عنه اعطيت خمسا لم يعطهن احد من الانبياء قبلي والرابع مما خص به النبي عليه الصلاة والسلام مباحات - [00:18:21](#)

خصه الله عز وجل بامور اباحها له دون غيرها منها انه يتزوج بلا عد وبلا ولي وجواز نكاح الهبة بالنسبة له فيجوز ان تهب المرأة نفسها للرسول عليه الصلاة والسلام - [00:18:44](#)

واكثر ما خص به النبي عليه الصلاة والسلام اكثر خصائصه فيما يتعلق بالنكاح ولهذا ذكر فقهاؤنا رحمهم الله ذكروا خصائص النبي عليه الصلاة والسلام في كتاب النكاح قال في الاقناع - [00:19:04](#)

كتاب النكاح وخصائص الرسول صلى الله عليه وسلم ويستفاد من هذا الحديث ايضا كمال الشريعة الاسلامية باعطاء النفس حقها المادي والتعبدى ومنها ايضا الحكمة في التشريع وانه لا يخص احد - [00:19:22](#)

بحكم الا لمعنى يقتضيه الشريعة الاصل في احكامها انها عامة ولا يخص احد بحكم شرعي الا لمعنى يقتضيه والرسول عليه الصلاة والسلام انما خصه الله تعالى بما خصه من الاحكام - [00:19:47](#)

لا لانه محمد بن عبدالله ولكن لانه رسول الله لوصف الرسالة ووصف النبوة خصه الله تعالى ومنها ايضا حسن تعليم الرسول صلى الله عليه وسلم حيث بين للصحابة الفرق بينه وبينهم - [00:20:08](#)

لاجل ان تطمئن قلوبهم في قوله اني لست كهيتكم ومنها ايضا انه ينبغي الانسان ولا سيما اذا كان قدوة يتأسى به ويقتدى به انه اذا خاف انه اذا خالف غيره ان يبين وجه المخالفة - [00:20:29](#)

بان لا يتهم فاذا فعل فعلا يخالف المؤلف فانه يبين سبب ذلك ومنها ايضا جواز التعزير لقوله كالمكر لهم ومنها ايضا ان التعزير لا يختص بشيء معين وقد يكون التعزير بالمال - [00:20:56](#)

وقد يكون التعزير بالجلد وقد يكون التعزير بحرمان من حق ونحو ذلك التعزير التأديب وقد عرفه الفقهاء رحمهم الله رحمهم الله بانه التعذيب في كل معصية لا حد فيها ولا كفارة - [00:21:22](#)

وكل معصية ليس فيها حج ولا كفارة فيشفع فيها التعزير ومنها ايضا ان غروب الشمس وقت للافطار ولا يحصل به الفطر فاذا غربت الشمس حل الفطر ولكن ليس المعنى انه يفطر - [00:21:41](#)

وعلى هذا فيكون قول النبي عليه الصلاة والسلام اذا اقبل الليل منها هنا وادبر النهار منها هنا وغربت الشمس فقد افطر الصائم معنا افطر اي حل له الفطر وليس المعنى افطر حكما. لانه لو كان المعنى افطر حكما لم يكن للنهي عن الوصال - [00:22:02](#)

نعم احسن الله اليك قال رحمه الله باب التنكيل لمن اكثر الوصال. رواه انس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال حدثنا ابو اليمان قال اخبرنا شعيب عن الزهري قال اخواني ابو سلمة ابن عبد الرحمن ان ابا هريرة رضي الله عنه قال - [00:22:23](#)

نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الوصال في الصوم وقال له رجل من المسلمين انك تواصل يا رسول الله. قال واياكم مثلي؟ اني ابيت يطعمني ربي ويسقيني. فلما ابوا ان ينتهوا عن الوصال - [00:22:45](#)

واصل بهم يوما ثم يوما ثم رأوا الهلال فقال لو تأخر لزدتكم كالتنكير لهم حين ابوا ان ينتهوا قال حدثنا يحيى قال حدثنا عبد الرزاق عن معمر عن همام انه سمع ابا هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اياكم - [00:22:58](#)

اتصال مرتين قيل انك تواصل قال اني ابيت يطعمني ربي ويسقيني من العمل ما تطيقون باب الوصال الى السحر. طيب وفي قوله فاكلفوا من العمل ما تطيقون دليل على ان الانسان لا يكلف نفسه من الاعمال - [00:23:18](#)

ما لا طاقة له به بل يكلف منها ويعمل منها ما يطيق بان العمل اليسير مع الاستمرار خير من ان يجهد الانسان نفسه ثم ينقطع فهتم؟

فكون الانسان يواظب على اعمال صالحة ولو كانت يسيرة ويستمر عليها خير من ان يجهد نفسه ثم يدع العمل - [00:23:37](#)
ولهذا قال النبي عليه الصلاة والسلام احب الاعمال الى الله ادومها وان قل فبعض الناس تجد انه يجهد نفسه في وقت من الاوقات
باعمال وعبادات ثم يتعب ويمل ويدعها - [00:24:07](#)

ولو اقتصر على شيء منها واستمر لكان خيرا له. نعم احسن الله الي قال رحمه الله باب الوصان الى السحر قال حدثنا ابراهيم ابن
حمزة قال حدثني ابن ابي حازم عن يزيد عن عبد الله ابن خباب عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه انه سمع رسول الله -
[00:24:24](#)

صلى الله عليه وسلم يقول لا تواصلوا فايكم اراد ان يواصل فليواصل حتى السحر. قالوا فانك تواصل يا رسول الله. قال لست
كهيتك اني ابيت لي مطعم يطعمني وساق يسقيني - [00:24:44](#)

طيب وهذا الحديث يدل على جواز الوصال الى السحر وان ما زاد على ذلك يكون واقعا في النهي واقع في النهي وهو قوله لا
تواصلوا ولان الوصال ايضا لا يحصل به - [00:24:58](#)

ما جاءت به السنة من الفطر والمبادرة بالفطر ولهذا قال النبي عليه الصلاة والسلام قال الله عز وجل في الحديث القدسي احب عبادي
الي اعجلهم فطرا احسن الله لقاءه رحمه الله باب من اقسم على اخيه ليفطر في التطوع ولم يرى عليه قضاء اذا كان اوفق له. قال
حدثنا محمد بن مبشر - [00:25:15](#)

قال حدثنا جعفر ابن عون قال حدثنا ابو العميس عن عون ابن ابي جحيفة عن عون ابن ابي جحيفة عن ابيه قال اخى النبي صلى الله
عليه وسلم بين سلمان وابي الدرداء - [00:25:38](#)

زار سلمان ابا الدرداء فرأى ام الدرداء متبذلة فقال لها ما شأنك قالت اخوك ابو الدرداء ليس له حاجة في الدنيا جاء ابو الدرداء فصنع
له طعاما فقال له كل. قال فاني صائم. قال ما انا باكل حتى تأكل. قال فاكل. فلما كان الليل ذهب - [00:25:51](#)

ذهب ابو الدرداء يقوم قال نم فنام ثم ذهب يقوم فقال نم فلما كان من اخر الليل قال سلمان قم الان الان فصليا فقال له سلمان ان
لربك عليك حقا ولنفسك عليك حقا ولاهلك عليك حقا فاعط كل ذي حق - [00:26:10](#)

من حقه فاتى النبي صلى الله عليه وسلم فذكر ذلك له. فقال له النبي صلى الله عليه وسلم صدق سلمان يضيق الباب من اقسم على
اخيه يعني حلف على اخيه - [00:26:30](#)

ليفطر في التطوع يعني في صوم التطوع ولم يرى عليه قضاء يعني اذا افطر اذا كان اوفق له يقول اخا نعم ذكر الحديث حديث ابي
يحيى عن ابيه قال اخى النبي صلى الله عليه وسلم - [00:26:42](#)

بين سلمان وابي الدرداء وزار سلمان ابا الدرداء فرأى ام الدرداء متبذلة يعني ثياب البذلة يعني ثياب المهنة ولم تكن متجملة فقال لها ما
شأنك؟ قالت اخوك ابو الدرداء ليس له حاجة في الدنيا. يعني انه انشغل بالعبادة من صوم صيام وقيام - [00:26:57](#)

فجاء ابو الدرداء فصنع له طعاما فقال له قل قال فاني صائم قال ما انا باكل حتى تأكل ان يلجئه الى الفطر قال فاكل فلما كان الليل
ذهب ابو الدرداء يقوم قال نم فنام ثم ذهب يقوم قال نم فلما كان من اخر الليل قال سلما ومن - [00:27:23](#)

فصليا فقال له سلمان الى اخره. فهذا الحديث فيه فوائد منها اولا مشروعية المؤاخاة ومنها ايضا مشروعية الزيارة في الله عز وجل
بان سلمان زار ابا الدرداء رضي الله عنه في الله - [00:27:47](#)

ومنها ايضا ان صوت المرأة ليس بعورة بان سلمان خاطب امرأة ابي الدرداء فاذا دعت الحاجة الى ان يتكلم مع المرأة الاجنبية ولم
يكن فتنة فلا حرج. وفيه ايضا دليل على مشروعية النصيحة - [00:28:10](#)

مشروعية النصيحة وبذلها خالف شيئا من السنة لان سلمان رضي الله عنه وجه النصيحة لابي الدرداء حينما قال له وحينما قال له نم
وحينما قال له في اخر الحديث ان لنفسك عليك حقا - [00:28:30](#)

عليك حقا ومنها ايضا مشروعية تجمل المرأة لزوجها ووجهه ان سلمان رضي الله عنه لما رآها متبذلة استنكر ذلك. وهذا يدل على ان
من عادتهم ان المرأة تتجمل لزوجها ومنها ايضا ان للمرأة حقا في الوطء - [00:28:50](#)

في قولها رضي الله عنها اخوك ابو الدرداء ليس له حاجة في الدنيا ومنها ايضا جواز قطع صيام التطوع وانه يجوز لمن شرع في صيام التطوع ان يقطعه ويدل لذلك ايضا حديث عائشة رضي الله عنها قال دخل علي رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم -

[00:29:18](#)

فقال هل عندكم شيء؟ قلنا لا قال اني اذا صائم قال ثم اتانا يوما اخر فقال هل عندكم شيء؟ قالت نعم اهدي لنا حيس. قال ارنيه فلقد اصبحت صائما وهذا يدل على جواز قطع صيام التطوع - [00:29:45](#)

لكن قال الفقهاء رحمهم الله يكره قاطعه لغير غرض صحيح ومن هذا الحديث حديث عائشة رضي الله عنها اخذ العلماء قاعدة في هذا الباب او ضابطا في هذا الباب وقالوا ان - [00:30:06](#)

ان التطوع عموما يجوز قطعه لا يجوز قطع التطوع من صيام وصلاة وغيرها الا الحج بان نفيه كفره لقول الله تعالى واتموا الحج والعمرة لله اذا صيام التطوع يجوز قطعه - [00:30:23](#)

في حديث عائشة ولهذا الحديث واما من جهة النظر فلان التطوع لا يجب ابتداء فلا يجب استمرارا واما نعم ومما يدل عليه ايضا قول الرسول عليه الصلاة والسلام اذا دعي احدكم الى الوليمة فان كان صائما فليطعم فان كان مفطرا فليطعم - [00:30:46](#)

وان كان صائما فليصلي وايضا ثبت انه ثبت في بعض الروايات استحباب الاكل اذا كان ذلك اذا كان فيه جبر لقلب واما الفريضة فلا يجوز قطعها بحال صيام الفرض وكذلك ايضا صلاة الفرض لا يجوز قطعها قطعه بحال - [00:31:10](#)

بان الفرض يجب المضي فيه ولان القطع ينافي ما يجب من الاتمام. لانه لا لانه لانه يجب عليه ان يخرج من عهدة الواجب واذا قطعه لم يخرج من عهدي الواجب - [00:31:35](#)

اللهم في الصلاة الا اذا قطعها بظرورة او مصلحة راجحة فلا حرج ففي الصلاة مثلا لو دعت الضرورة الى ان يقطع صلاته الفريضة كما لو كان مثلا يصلي ثم رأى شخصا - [00:31:55](#)

يوشك ان يقع في هلكة فقطع صلاته لانقاذه هذا جائز بل قد يكون واجبا او مصلحة راجعة كما لو دخل المسجد ووجد الجماعة قد انقضت فصلى منفردا ثم في اثناء صلاته دخلت جماعة - [00:32:12](#)

فيشرع له ان يقطع صلاته وان يدخل معهم في هذه الحالة لانه لم يقطع فرضه تخلصا منه. وانما قطعه ليفعله على وجه اتم واجمل كذلك ايضا الصيام اذا دعت الضرورة الى قطعه اعني صيام الفرض فلا حرج - [00:32:33](#)

بل قد يجب فلو مثلا اراد انقاذ نفس معصومة من هلكة وكان صائما ولا يتمكن من ذلك الا بالتقوي بالطعام والشراب فانه يفطر وينقذ هذه النفس المعصومة ها لا ربما سمع عن حال الرسول عليه الصلاة والسلام - [00:32:54](#)

طيب وفي هذا الحديث ايضا دليل على مشروعية قيام الليل بقوله ثم في الصلاة ومنها ايضا ان تأخير قيام الليل الى اخر الليل افضل في قوله فلم كان من اخر الليل قال سلمان قم - [00:33:27](#)

ولانه ايضا يوافق النزول الالهي ومن فوائده ايضا جواز الجماعة في النافلة احيانا جواز الجماعة في النافلة احيانا لقوله فصليا تم اتخاذ ذلك امرا راتبا فلا يشرع في غير قيام رمضان - [00:33:50](#)

لكن اذا كان امرا عارضا ولا حرج كما في حديث حذيفة وكما في حديث ابن عباس عندما بات عند خالته ميمونة وفيه ايضا دليل على وجوب قيام الانسان بجميع الحقوق التي اوجبها الله عز وجل عليه - [00:34:12](#)

والا والا يطغى حق على حق لربك عليك حقا لربك عليك حق ولنفسك عليك حق ولاهلك عليك حق فاعط كل ذي حق حقه ثلاثة من ها هنا ولا ها هنا - [00:34:32](#)

يعني من الناس من يغلب جانب حق الله. فيضيع حق نفسه وحق اهله ومنهم من يغلب حق الاهل ويضيع حق نفسه او حق ربه الواجب ان يعطي كل ذي حق حقه - [00:34:52](#)

وهذا لا يحصل الا بالتوازن والاقتصاد حيث يقتصد في اموره ويكون وسطا في عبادته وفي آ ما يتعلق بحقه وحق اهله احسن الله لي قال رحمه الله باب صوم شعبان - [00:35:10](#)

قال حدثنا عبد الله ابن يوسف قال اخبرنا ما لك عن ابي النضر عن ابي سلمة عن عائشة رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصوم حتى نقول لا يفطر. ويفطر حتى نقول لا يصوم. وما رأيت النبي صلى الله عليه وسلم استكمل صيام شهره - [00:35:32](#)

الا رمضان وما رأيت اكثر صياما منه في شعبان قال حدثنا معاذ ابن الفضالة قال حدثنا هشام عن يحيى عن ابي سلمة ان عائشة رضي الله عنها حدثته قالت لم يكن النبي صلى الله عليه وسلم يصوم شهرا اكثر من شعبان فانه كان يصوم شعبان - [00:35:51](#) كله وكان يقول خذوا من العمل ما تطيقون. فان الله لا يمل حتى فان الله لا يمل حتى تملوا. واحب الصلاة الى النبي صلى الله عليه وسلم ما ما دوم - [00:36:11](#)

ما دوم عليه وان قلت وكان اذا صلى صلاة داوم عليها طيب يقول الامام مالك رحمه الله باب صوم شعبان مشروعيته واستحبابه وشعبان احد الاشهر سمي شعبان من التشعب والتفرق - [00:36:26](#) لان القبائل العرب في الجاهلية كانوا يمسكون عن القتال في رجب لانه من الاشهر الحرم فاذا خرج رجب ودخل شعبان تفرقوا ها هنا وها هنا ولهذا سمي شعبان لتشعب القبائل وتفرقها - [00:36:49](#) بعد ان كانوا منحبسين عن القتال في شهر رجب لان الاشهر الحرم كانت معظمة في الجاهلية والاسلام ثم ذكرت ثم ذكر حديث عائشة رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصوم حتى نقول لا يفطر - [00:37:09](#) ويفطر حتى نقول لا يصوم يعني كان يصوم اي يسرد الصوم حتى يقال لا يفطر يعني حتى يظن الظن انه لن يفطر ويفطر اي يسجد الفطر حتى يظن الظان انه لن يصوم - [00:37:28](#)

قالت وما رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم استكمل صيام شهر قط الا رمضان وما رأيت اكثر صياما منه في شعبان وفي الحديث الاخر لم يكن النبي صلى الله عليه وسلم يصوم شهرا اكثر من شعبان وكان يصوم شعبان كله - [00:37:47](#) وفي لفظ كان يصومه الا قليلا وهذا اللفظ هو المحفوظ ان الرسول عليه الصلاة والسلام لم يكن يصوم شعبان كله اولا انه جاء في بعض الروايات كان يصومه الا قليلا - [00:38:08](#) الصحيحين وثانيا انه اذا كان يصومه كله فان هذا ينافي قولها ما استكمل صيام شهر قط الا رمضان على هذا تكون هذه الرواية ان ثبتت انه يصوم كل تكون شاذة - [00:38:26](#)

وان الصواب كان يصومه الا قليلا بوجهين. الوجه الاول انه ورد الاستثناء في قولها كان يصومه الا قليلا والوجه الثاني ان انه لو كان يصوم شعبان كله لكان هذا يعارض قولها في الاول ما استكمل صيام شهر قط الا ايش - [00:38:44](#) رمضان. فيقول هذا تناقض كيف ما استكمل صيام شهر قط الا رمضان ثم تقول كان يصوم شعبان كله. فعلى هذا يكون يكون قوله لم يكن يصوم شهرا اكثر من اكثر من شعبان المراد انه يصومه الا قليلا. قال وكان يقول خذوا من العمل ما تطيقون - [00:39:07](#) يعني اعملوا من الاعمال ما تطيقون اي بحسب طاقتكم فان الله لا يمل حتى تملوا هذا فيه اثبات الملل لله عز وجل وقوله فان الله لا يمل حتى تملوا قيل ان ان المعنى لا يمل من اثابتكم حتى تملوا من العمل - [00:39:30](#)

ولكن هذا فيه نظر والصواب عن ان قوله لا يمل حتى تملوا نقول هذا يثبت فيه الملل لله عز وجل على الوجه اللائق سبحانه وتعالى قال واحب الصلاة الى النبي صلى الله عليه وسلم ما ما دوم عليه - [00:39:52](#) وان قلت وهذا داخل في عموم قوله احب الاعمال الى الله ادومها وكان وكان اذا صلى صلاة داوم عليه. ايضا من هديه عليه الصلاة والسلام كان اذا عمل اذا عمل عملا اثبته - [00:40:12](#)

وهذا داخل ايضا في عموم قوله عليه الصلاة والسلام احب الاعمال الى الله ادومها القلب فهذه الاحاديث او في هذا الحديث يدل على مسائل منها مشروعية صيام شهر شعبان والمراد - [00:40:30](#) الاكثر والغالب للجميع في قولها كان يصومه الا قليلا والحكمة من كون النبي صلى الله عليه وسلم يصوم شهر شعبان اولا ما جاء في مسند الامام احمد وفي سنن ابي داود وغيرهما من حديث اسامة بن زيد - [00:40:48](#)

انه سأل الرسول صلى الله عليه وسلم عن سبب كثرة صيامه في شعبان وقال عليه الصلاة والسلام ان انه شهر يغفل فيه الناس هذا الشهر يغفل الناس فيه لانه بين شهر معظم وهو رجب - [00:41:10](#)

وبين شهر ايضا معظم عند المسلمين وهو رمضان لانهم يصومونه فتحصل الغفلة في هذا الشهر وعلة ثانية ايضا قال وانه شهر ترفع فيه الاعمال الى الله واحب ان يرفع عملي وانا صائم - [00:41:31](#)

تعلم عليه الصلاة والسلام سبب صيامه لشعبان بامر من. الامر الاول انه شهر يغفل فيه الناس والامر الثاني انه شهر ترفع فيه الاعمال الى الله عز وجل وهناك ايضا حكم اخرى - [00:41:55](#)

منها اولاً ان صيام شعبان بمنزلة الراتبة لرمضان ديالنا رمضان له راتبتان راتبة قبلية وهي شعبان وراتبة بعدية وهي صيام الست وحكمة اخرى وهي التمرن والتهيؤ وتوطئة النفس على صيام رمضان - [00:42:12](#)

على هذا تكون الحكم اكثر الرسول صلى الله عليه وسلم من الصيام في شعبان اربع اولاً انه شهر يغفل فيه الناس وثانياً انه شهر ترفع فيه الاعمال الى الله عز وجل - [00:42:39](#)

وثالثاً انه بمنزلة راتبة القبلية في رمضان ورابعاً تمرين النفس وتوطئتها بصيام رمضان وفي قوله عليه الصلاة والسلام انه شهر ترفع فيه الاعمال المراد بذلك انها ترفع اجمالاً ورفع الاعمال الى الله عز وجل - [00:42:57](#)

على اقسام ثلاثة القسم الاول رفع حولي على سبيل الاجمال وهذا يكون في شعبان والقسم الثاني رفع اسبوعي وهذا يكون في يومي الاثنين والخميس والثالث رفع يومي فان الله عز وجل يرفع اليه عمل النهار قبل الليل. وعمل الليل قبل النهار - [00:43:22](#)

اما ما يتعلق بتقديري الامور في السنة فانه يكون في ليلة القدر واعتقاد بعض العامة ان ليلة النصف من شعبان هي التي يقدر فيها ما يكون في السنة او في تلك السنة هذا - [00:43:51](#)

لا اصل له تقدير بل التقدير الذي يكون في السنة انما يكون في ليلة القدر قال الله عز وجل حاميم والكتاب المبين انا انزلناه في ليلة مباركة انا كنا منذرين فيها - [00:44:11](#)

يفرق كل امر حكيم امراً من عندنا انا كنا موصلين وعلى هذا فليلاً النصف من شعبان لا تخص بعبادة من بين سائر الايام وقد اختلف العلماء رحمهم الله في الاحاديث الواردة في ليلة النصف من شعبان - [00:44:32](#)

فمنهم من عمل بها واستأنس بها ولا سيما ما جاء عن ولا سيما ما جاء عن بعض الصحابة رضي الله عنهم ومن هؤلاء شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله فانه ذكر ان ليلة النصف من شعبان فيها فضل - [00:44:56](#)

وان من اجتهد فيها فلا حرج ويكون له اسوة وقودة من فعل بعض الصحابة والتابعين ومنهم من قال ان الاحاديث الواردة في فضل ليلة النصف من شعبان ضعيفة ولا تقوم بها حجة - [00:45:18](#)

والاصل في العبادات الحظر والمنع وهذا القول هو الراجح وان ليلة النصف من شعبان الاحاديث الواردة فيها ضعيفة لا ترتقي الى درجة الاحتجاج بها واحداث عبادة لم يرد الشرع بها - [00:45:38](#)

وممن ذهب الى هذا ابن رجب رحمه الله في اللطائف فعلى هذا لا لا تخص ليلتها بقيام من بين سائر الليالي ولا يخص يومها بصيام من بين سائر الايام قيام ليلة النصف من شعبان - [00:45:56](#)

لا يخلو من ثلاث حالات الحالة الاولى ان يقوم في تلك الليلة قيامه المعتاد كما لو كان يقوم كل ليلة من سائر ايام الشهر او سائر ايام السنة فلا حرج - [00:46:18](#)

لانه لم يخص هذه الليلة بشيء والحل الثاني ان يخص هذه الليلة بقيام من بين سائر الليالي بمعنى انه ليس من عادته ان يقوم الليل ولكن ليلة النصف من شعبان - [00:46:34](#)

قصها بقيام فهذا لا اصل له والحال الثالث ان يخص هذه الليلة بصلوات باعداد معلومة وعلى صفة معلومة كالصلاة التي يسمونها الالفية. يقرأ فيها سورة الصمد الف مرة او وبعض السور فهذا اشد بدعة من الذي قبله - [00:46:48](#)

اذا القيام ليلة النصف من شعبان ان قامها على عادته فلا حرج وان خصها بالقيام من بين سائر الليالي فهذا لا اصل له وان خصها صلاة

على صفة معينة كالصلاة التي يسمونها الالفية فهذا اشد - 00:47:13

بدعة فعلى هذا لا لا تخصص بعبادة. كذلك ايضا من الناس من يخص يوم النصف من شعبان في اطعام الطعام ويسمونه عشاء

والوالدين يتصدقون عن ابائهم وعن امهاتهم في هذا اليوم وهذا ايضا لا اصل له - 00:47:37

ليلة النصف من شعبان كغيرها من الليالي وفيه ايضا دليل هذا الحديث على استحباب المداومة على الاعمال الصالحة وان الانسان اذا

فتح له باب عمل صالح فليحرص على المداومة عليه - 00:48:01

ومنها ايضا ان قلة العمل مع المداومة افضل من اجهاد النفس بعمل ثم الانقطاع عنه بقوله احب الصلاة ما ادوم عليه وكان اذا صلى

صلاة داوم عليها احسن الله اليك قال رحمه الله - 00:48:22

باب ما يذكر من صوم النبي صلى الله عليه وسلم وافطاره. طيب وفي قولها رضي الله عنها كان يصوم حتى نقول لا يفطر ويفطر

حتى نقول لا يصوم فيه دليل على ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يراعي احواله - 00:48:46

وما يتعلق بظروفه واشغاله وبه نعرف ان ما يفعله بعض الناس من ترتيب جدول معين ومحاسبة نفسه هل فعلت كذا؟ هل فعلت كذا؟

ان هذا من البدع التي ما انزل الله بها من سلطان - 00:49:04

يجعل لنفسه جدولا هل صليت الراتبه؟ لا. هل قرأت قرآن؟ لا. هل صمت هذا اليوم؟ لا هذا من البدع انت احرص على الخير لكن قد

يعرض للمفضول ما يجعله افضل من الفاضل - 00:49:27

احسن الله لقاء رحمه الله باب ما يذكر من صوم النبي صلى الله عليه وسلم وافطاره قال حدثنا موسى ابن اسماعيل قال حدثنا ابو

عوانة عن ابي بشر عن سعيد بن الجبير عن ابن عباس رضي الله عنهما قال ما صام النبي صلى الله عليه وسلم شهرا كاملا قط غير

رمضان - 00:49:42

ويصوم حتى يقول القائل لا والله لا يفطر ويفطر حتى يقول القائل لا والله لا يصوم قال حدثني عبد العزيز ابن عبد الله قال حدثني

محمد ابن جعفر عن حميد - 00:50:05

انه سمع انس رضي الله عنه يقول كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يفطر من الشام كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يفطر من

الشهر حتى نطن الا يصوم منه - 00:50:17

ويصوم حتى نطن ان لا يفطر منه شيئا. وكان لا تشاء تراه من الليل مصليا الا رأيته. ولا نائما الا رأيته. وقال سليمان ابو حميد انه

سأل انسا في الصوم - 00:50:29

قال حدثني محمد حاء عندنا ما عندي ما عندكم تحويل سند احسن الله اليك قال حدثني محمد قال اخبرنا ابو خالد الاحمر قال

اخبرنا حميد قال سألت انس رضي الله عنه عن صيام النبي صلى الله عليه وسلم فقال - 00:50:43

ما كنت احب ان اراه من الشهر صائما الا رأيته. ولا مفطرا الا رأيته. ولا من الليل قائما الا رأيته. ولا نائما الا رأيته ولا مسست خزة

ولا حيرة الين من كف رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:51:05

ولا شممت مسكة ولا عبيرة اطيبي رائحة من رائحة رسول الله صلى الله عليه وسلم طيب هذا الحديث كالذي قبله يدل على

مشروعية صيام النفل وان صيام النفل لا يختص بزمن من الازمنة الا ما نهي عنه - 00:51:22

والازمنة التي نهي عن صيامها خمسة يوم العيدين الفطر والنحر وايام التشريق الحادي عشر والثاني عشر والثالث عشر وما سوى ذلك

فانه يشرع صيامه ومنها ايضا ان النبي عليه الصلاة والسلام - 00:51:41

كان يراعي الاحوال وانه تارة يسرد الصوم حتى يقال لا يفطر وتارة يسند الفطر حتى يقال لا يصوم كل ذلك مراعاة لاحواله وما

يعتريه من الاشغال وفيه ايضا دليل على مشروعية قيام الليل - 00:52:04

لقوله ولا من الليل قائما الا رأيته ولا نائما الا رأيته يدل على مشروعية قيام الليل وقد كان النبي عليه الصلاة والسلام يقوم من الليل

حتى تتفطر قدماه ولما قيل له عليه الصلاة والسلام في ذلك قال افلا اكون عبدا شكورا؟ وفيه دليل على التوسط في العبادة -

00:52:29

من غير غلو ولا جفاء لقول فصام وافطر وقام ونام ولهذا لما جاء نفر ثلاثة الى بيت بيوت رسول الله صلى الله عليه وسلم يسألون عن عبادته فكأنهم تقالوها وقال احدهم اما انا فاصوم ولا افطر - [00:52:57](#)

وقال الاخر اما انا اقوم ولا انام وقال الاخر اما انا فلا اتزوج النساء فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فقال من الذي يقول هذا ثم بين لهم او ارشدهم. قال اما اني اخشاكم لله واتقاكم له - [00:53:21](#)

اني اصوم وافطر واصلي واناام واتزوج النساء فمن رغب عن سنتي فليس فليس مني وفي قوله رضي الله عنه لا والله لا يفطر ويفطر حتى يقول القائل لا والله لا يصوم. فيه دليل على جواز القسم بدون استقسام - [00:53:40](#)

اذا دعت الحاجة الى ذلك الكلام فاذا دعت الحاجة الى ان يقسم الانسان توكيدا للشيء نفعل للتصديق فلا حرج اما اذا لم يكن هناك مصلحة فانه يمسك عن الحديث في قول عموم قول الله عز وجل - [00:54:09](#)

واحفظوا ايمانكم. فان من حفظ اليمين الا تكثر الحلف بالله عز وجل اي نعم الشكر القيام بطاعة المنعم الشكر هو القيام بطاعة المنعم - [00:54:33](#)